[149] بكلمة ابي بكر أو أغضى عن جوابها أو التأريخ أهمل الجواب. ولكن عليا نفسه يقول من خطبة له عن هذه الحادثة: " فلما قرعته بالحجة في الملا الحاضرين هب كأنه لا يدري ما يجيبني به ". ولئن فرض انه سكت هذه المرة فانه لم يترك الدعوة إلى نفسه واستنكار حادث السقيفة، وان بايع بعد ذلك فلم يبايع عن طيبة خاطر واطمئنان إلى الوضع، وهو الذي يقول بالصراحة في الشقشقية: " فصبرت وفي العين قذى وفي الحلق شجى أرى تراثي نهبا ". ثم التأريخ يحدثنا انه لم يبايع إلا بعد أن صرفت عنه وجوه الناس بموت فاطمة الزهراء. وكم تذمر وتظلم من دفعه عن حقه مثل قوله من كلام له في النهج: " فو ا ما زلت مدفوعا عن حقي مستأثرا علي منذ قبض نبيه صلى ا عليه وآله وسلم حتى يوم الناس هذا " ويشير بهذا اليوم إلى عصره في خلافته * * * هذا هو الصريح الواضح من رأي الامام في بيعة السقيفة وما وقع بعدها. ويكفي النظر في الشقشقية وحدها، غير ان التأريخ قد يحاول ان يكتم هذه الصراحة، لانه لا ينكر على كل حال ان عليا مع الحق والحق مع علي، فلا
